# الرسالة الثانية

وتشتمل هذه الرسالة على الجزء الأول من الرد على كتاب (إطلاع أهل القرآن الكريم على حال السيد عبدالرحيم)، وتختص بالرد على ما جاء في الوثيقة الأولى من الوثيقتين اللتين اعتمد عليهما صاحب الكتاب في طعونه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فهذا ردي على ما جاء في كتاب: (إطلاع أهل القرآن الكريم على حال السيد عبدالرحيم) لمؤلفه حامد بن أحمد بن أكرم البخاري.

وهذا هو أول ردودي على المؤلفات الأربعة التي خرجت ضدي تحت عنوان: (ردود أهل القرآن الكريم على السيد عبدالرحيم).

أقول مستعيناً بالله تعالى: كان أمامي ثلاثة خيارات في التعامل مع ما جاء في هذا الكتاب، لا سيما وأن صاحبه وقع في مخالفات يُعَاقَبُ صاحبها عليها قضائيًّا ونظاميًّا وفق قانون الدولة التي يُقيم فيها.

الخيار الأول: أن أرفع أمره إلى القضاء السعودي، للتحقيق في أمر الوثيقتين اللتين استند عليهما هو وغيره بقصد إسقاط (عدالتي، وضبطي، وصدقي، وأمانتي).

الخيار الثاني: أن أرفع المسألة برمّتها إلى معالي وزير الشئون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

الخيار الثالث: أن أدافع بنفسي عن نفسي بما يوفقني الله إليه، لدفع هذا الظلم والافتراء.

فلما تأكدت من خطورة الأمرين الأَوَّلَيْن عليه هو ومن معه، خاصة جانب القضاء، لم يبق أمامي إلا الخيار الثالث.

وكنت قد شرعت في استخراج وكالة لمحامٍ بالسعودية لتولي هذا الأمر، ثم تراجعت عندما علمت حجم الخطر الذي سيقع عليهم، والله المستعان.

أقول: لما خرج كتاب (رد الحجج الباطلة والمضللة)، ودَحَضَ حججهم في الدفاع عن الشخصية الوهمية المسماة بـ(الحدادي)، وأثبت عجزهم عن إثبات وجوده، لجئوا إلى أساليب العجزة والمفلسين، فابتعدوا عن الكلام في مسألة (الحدادي) الذي هو مثار الخلاف وأصل النزاع، واتجهوا إلى التشويش على ذلك بأمور أخرى، منها الطعن في (السيد عبدالرحيم) الذي أفسد عليهم مصدر نفعهم وشهرتهم. ثم وزّع القائمون على هذه الحملة الأدوار فيما بينهم، فكانت مهمة صاحب هذا الكتاب الطعن في شخص (السيد أحمد عبدالرحيم).

والغاية من الطعن في شخصي معلومة لا تخفى على أحد، وقد صرح بها صاحب الكتاب، حيث قال في مقدمته: "وسأبيّن في المقالة أن السيد عبدالرحيم ليس عدلاً، ولا ضابطًا، ولا ممن يُجيد الاستدلال. وهذا التبيين مهم جدًّا لبيان قيمة بحثه العلمي، ولا يخفى أن قيمة البحث العلمي تعتمد على: عدالة كاتبه، وضبطه، وكفاءته العلمية" (ص ١-٢).

وعلى هذا فالمراد واضح، وهو: إسقاط مؤلفات السيد عبدالرحيم، ولن يتم ذلك إلا بقذفه بعدم العدالة والضبط والفهم، فإذا تم التوصل إلى تحقيق ذلك حصل المراد، وسقطت مؤلفاتي التي أرهقتهم، ولن يتم ذلك بإذن الله تعالى.

استعان صاحب هذا الكتاب بوثيقتين ليحقق من خلالهما ذلك المطلب الفاسد:

الوثيقة الأولى: عبارة عن شهادة ملفقة اصطنعها صاحب الكتاب وثلاثة معه.

الوثيقة الثانية: صورة من قرار باطل لخروجي من لجنة مراجعة المصحف الأزهرية سنة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

فهاتان الوثيقتان الفاسدتان هما اللتان استند عليهما المؤلف وغيره في الطعن والقذف، وكان من ذلك:

١- قوله: "وهذا من السيد كذب صريح، وأقل ما يقال فيه: إنه تدليس قبيح" (ص ٦).

٢- وقوله: "فهذه الوثيقة جرح لك في ضبطك! وكانت سبباً لجرحك في عدالتك" (ص ١٨).

٣- وقوله: "فالمؤلف قد أصابته في مقتل هذه الوثائق السابقة. وقد أظهرته غير عدل ولا ضابط في كتاب الله، فكيف فيما دونه، كرد إسناد، أو طعن في مقرئين لم يتكلم فيهم أحد بسوء نحو قرنين من الزمان؟!" (ص ١٨).

فهذه قطرة من غيث سيأتي بعضه، سواء من صاحب هذا الكتاب أو غيره من باقي الفريق.

وأقول: إن ما جاء في هذا الكتاب من قذف في شخصي زورًا وبهتانًا وظلمًا وعدوانًا له أثره على جميع ما قدمته في خدمة القرآن الكريم من مؤلفات وغيرها فيما سبق من عمري.

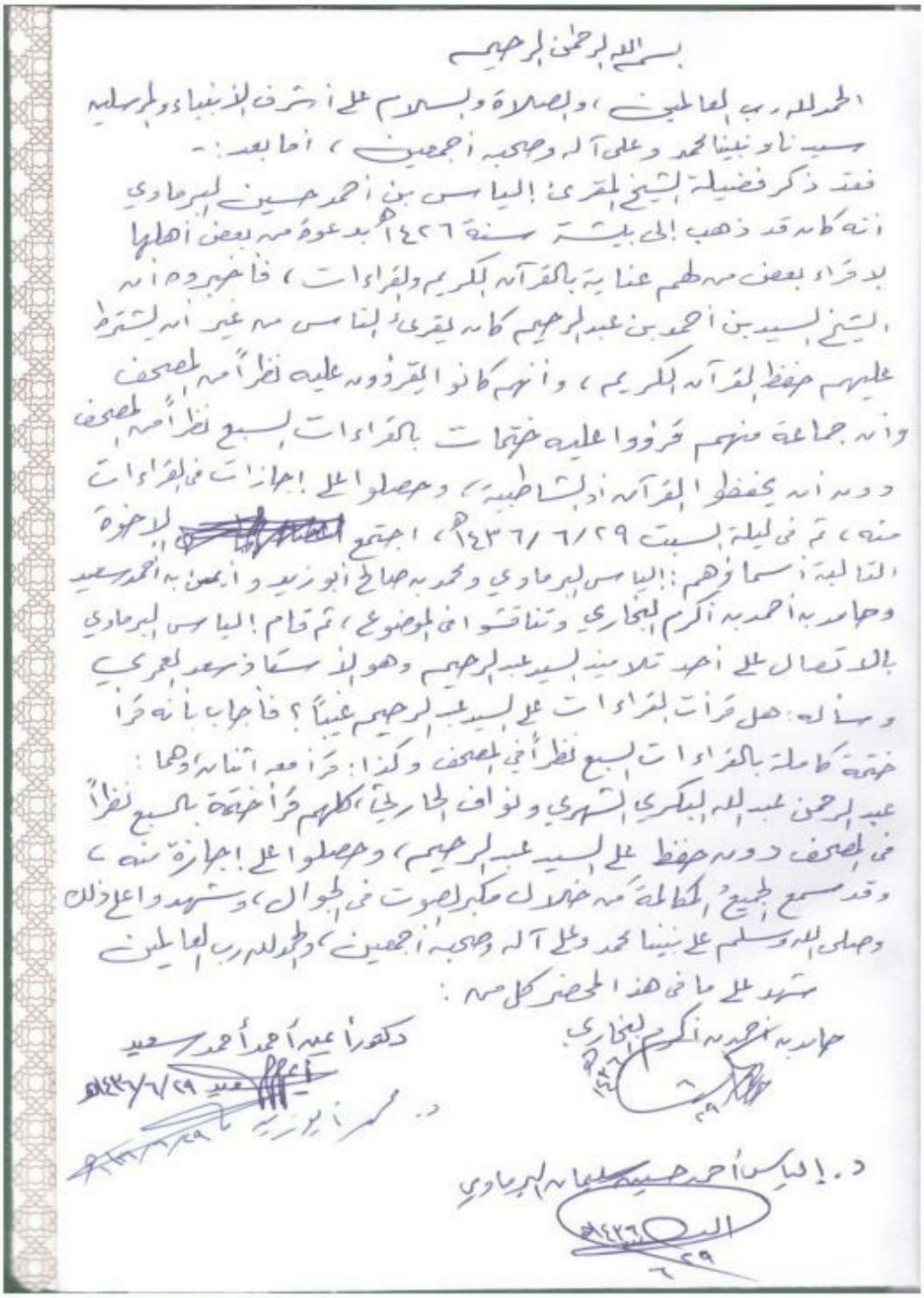
ولذلك وجب عليَّ رد هذا البهتان دفاعًا عن هذه الجهود التي أفنيت فيها عمري، وأيضًا ذبًّا عن عرضي.

وعلى هذا فلا لوم عليَّ في ردي على ظلم فاحش وقع عليَّ، استنادًا إلى قوله تعالى: ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾﴾ سورة الشورى: ٤١ - ٤٢.

وسوف أعرض صورة الوثيقة ثم يأتي ردي بعدها.

صورة الوثيقة الأولى كما هي في كتاب (إطلاع أهل القرآن الكريم على حال السيد عبدالرحيم):

## المطلب الثاني: شهادة طلابه وغيرهم عليه:



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:-

فقد ذكر فضيلة الشيخ المقرئ إلياس بن أحمد حسين البرماوي أنه كان قد ذهب إلى بيشة سنة ١٤٢٦هـ بدعوة من بعض أهلها لإقراء بعض من لهم عناية بالقرآن الكريم والقراءات، فأخبروه أن الشيخ السيد بن أحمد بن عبد الرحيم كان المقرئ للناس من غير أن يشترط عليهم حفظ القرآن الكريم، وأنهم كانوا يقرؤون عليه نظراً من المصحف وأن جماعة منهم قرؤوا عليه ختمات بالقراءات السبع نظراً من المصحف، دون أن يحفظوا القرآن أو الشاطبية، وحصلوا على إجازات في القراءات منه، ثم في ليلة السبت ٢٩/ ٦/ ١٤٣٦هـ، اجتمع [illegible] الإخوة التالية أسماؤهم: إلياس البرماوي ومحمد بن صالح أبو زيد وأيمن بن أحمد سعيد وحامد بن أحمد بن أكرم البخاري وتناقشوا في الموضوع، ثم قام إلياس البرماوي بالاتصال على أحد تلاميذ السيد عبد الرحيم وهو الأستاذ سعد العمري وسأله: هل قرأت القراءات على السيد عبد الرحيم غيباً؟ فأجاب بأنه قرأ ختمة كاملة بالقراءات السبع نظراً في المصحف وكذا: قرأ معه اثنان وهما: عبد الرحمن عبد الله البكري الشهري ونواف الحارثي، كلهم قرأ ختمة بالسبع نظراً في المصحف دون حفظ على السيد عبد الرحيم، وحصلوا على إجازة منه، وقد سمع الجميع المكالمة من خلال مكبر الصوت في الجوال، وشهدوا على ذلك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين

يشهد على ما في هذا المحضر كل من:

حامد بن أحمد بن أكرم البخاري

دكتور أيمن أحمد أحمد سعيد

٢٩/٦/١٤٣٦هـ

د. محمد أبو زيد

د. إلياس أحمد حسين سليمان البرماوي

تأملوا يا أمة الإسلام إلى أي حد وصل بلاء الأسانيد وجنونها!!.

أربعة ممن شرفهم الله تعالى بسُكنى مدينة رسول الله ﷺ يجتمعون لوثيقة في الظلم والبهتان، ثم يوقّع جميعهم على ما جاء فيها دون تثبت ولا تفكر، ولا مذكر بينهم للآخرين بالخوف من الله تعالى!.

وكما هو ظاهر في الوثيقة، فالأربعة هم:

١- حامد بن أحمد بن أكرم البخاري، مؤلف الكتاب.

٢- د/ إلياس أحمد حسين سليمان البرماوي.

٣- د/ أيمن أحمد أحمد سعيد.

٤- د/ محمد صالح أبو زيد.

وملخص ما جاء في هذه الوثيقة على النحو التالي:

١- أن إلياس البرماوي ذهب إلى بيشة سنة ١٤٢٦هـ، وأخبره البعض بأن (السيد عبدالرحيم) كان يقرئ الناس "نظراً" من المصحف، ولا يشترط حفظ القرآن الكريم.

٢- أن جماعة قرؤوا عليه القراءات دون أن يحفظوا القرآن أو الشاطبية، وأُجيزوا على ذلك.

٣- أن إلياس اتصل هاتفيًّا بأحد تلاميذه، وهو سعد العمري، في حضور الثلاثة الآخرين، وكانوا يسمعون المحادثة من خلال مكبر الصوت. فأخبره سعد بأنه واثنين معه كلهم قرؤوا ختمةً بالسبع "نظراً" في المصحف دون حفظ.

فهذا هو مختصر ما جاء في الوثيقة التي اعتمد عليها صاحب الكتاب في طعنه في شخص (السيد عبدالرحيم)، واعتمد عليها أصحابه في ردودهم الأخرى، نحو ما جاء في كتاب (الآفات الأخلاقية) حيث قال مؤلفه للاستدلال على طعنٍ من طعونه: "وفي وثيقةٍ لدينا: أن الشيخ إلياس البرماوي ذهب إلى بيشة سنة ١٤٢٦هـ؛ بدعوة من بعض أهلها لإقراء بعض من لهم عناية بالقرآن والقراءات، فأخبروه أن الشيخ السيد أقرأ جماعةً القراءاتِ السبع نظراً من المصحف، دون أن يحفظوا القرآن، أو الشاطبية، وأكد ذلك تلميذه الأستاذ سعد العمري: بأنه ختم هو واثنان من أصحابه على السيد القراءات السبع نظراً من المصحف، وحصلوا على إجازة منه.

وهذه الوثيقة في كتاب الشيخ حامد البخاري: (إطلاع أهل القرآن الكريم على حال السيد عبدالرحيم)، وقد شهد على ما فيها أربعة من أهل العلم" (الآفات الأخلاقية: ٢٤).

وقال أيضًا في موضع آخر من طعونه: "وحيث إن نتائج البحث في السجلات تعتمد -في جانبٍ كبير منها- على عدالة وضبط الشيخ السيد، ومع أن هذه المسألة مسلمة عند بعض الناس، ولكن تبين أن ذلك ليس كذلك. انظر: (إطلاع أهل القرآن الكريم على حال السيد عبدالرحيم) للشيخ حامد البخاري" (الآفات الأخلاقية: ٣٧).

وصاحب هذا الكتاب أيضًا ممن شرفهم الله تعالى بتدريس القرآن في المسجد النبوي الشريف، وسيأتي ما في كتابه، وهو الكتاب الآتي في الردود.

وهنا أبدأ في الرد على النقاط الثلاث التي سبق ذكرها في ملخص الوثيقة:

النقطة الأولى:

هنا أمرٌ عجيب: فلقد وقف إلياس البرماوي في عام ١٤٢٦هـ على ما غفلت عنه أو تغاضت عنه إدارة تعليم محافظة بيشة بالسعودية، وجمعية تحفيظ القرآن طوال خمسة عشر عامًا، من: ١٤١٠/٣/٣هـ، إلى: ١٤٢٥/٧/٥هـ، وهو: أنهم قد أتوا بشخص (يُقرئ الناس من غير أن يشترط عليهم حفظ القرآن الكريم، وأنهم كانوا يقرؤون عليه نظرًا من المصحف).

ظلت هاتان الجهتان غافلتين أو متغاضيتين عن هذا الأمر طوال هذه السنوات العديدة، ولم يتنبه له، لا مدير ثانوية التحفيظ، ولا موجه من إدارة التعليم، ولا موجه من موجهي حلقات التحفيظ، ولا ولي أمر طالب، ولا شخص أيًّا كان!.

والعجيب، أن هاتين الجهتين تمنحان هذا الشخص تقدير (ممتاز) سنويًّا لأنه لا يشترط حفظ القرآن!.

والأعجب منه، أن يُسندوا إليه دورات في تدريب معلمي المراحل الثلاث (الابتدائي، والمتوسط، والثانوي) على الطرق المثالية لتحفيظ الطلاب. فكيف قبلوا منه ذلك وهو لا يشترط الحفظ أصلا؟!.

وأعجب العجب، أن يُسندوا إليه دورات في شرح متون التجويد للمعلمين، بل وللمشرفين التربويين من قسمي التوعية والتربية الإسلامية. فكيف قبلوا منه اشتراط حفظ المتون وعدم اشتراط حفظ القرآن؟!.

وفوق كل هذا عجبًا أنهم تمسكوا به تمسكًا شديدًا عندما قدم استقالته، ولم يقبلوها إلا بعد إلحاح شديد، حتى إن القاضي الشيخ عبدالكريم الموسى، رئيس المحكمة

الكبرى والجمعية الخيرية، أقسم في كلمته التي ألقاها في حفل تكريمه، أنه لولا اطّلاعنا على ظروفه ما تركناه يغادر بيشة.

وأقيمت له عدة لقاءات تكريمية أخرى، ومُنح شهادات تقدير من الجهتين على جهوده طوال هذه السنوات.

فعلى أي شيء كان هذا التكريم، وتلك الشهادات من الجهتين؟!.

كيف فعلوا كل ذلك مع رجل لا يشترط للقرآن حفظًا؟!.

فلعل سيد عبدالرحيم بادر بالاستقالة في عام ١٤٢٥هـ لأنه قد وصله خبر مجيء إلياس البرماوي إلى بيشة في عام ١٤٢٦هـ، والذي سيكشف حقيقته التي لم يكتشفها أهل بيشة عن بكرة أبيهم طوال خمسة عشر عامًا.

أين أنتِ يا حمرة الخجل؟!.

في الصفحات التالية صور لبعض المستندات التي تكشف عن جوانب من حال السيد عبدالرحيم في بيشة.

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
المكتب الرئيسي بالمنطقة الجنوبية
نادى النخيل ببيشة
تليفون ٠٧٦٢٢٦٠٤٠/٠٧٦٢٢٤١٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم
رياضي ثقافي اجتماعي
تأسس عام ١٣٨٠ هـ

الرقم ٢٦٨
التاريخ ١٤١٦/٨/١٧ هـ
المشفوعات

فضيلة الاستاذ / السيد / احمد عبدالرحيم الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد :

لقد تم ترشيحكم عضوا في لجنة تحكيم مسابقة القرآن الكريم المزمع اقامتها بأذن الله تعالى في الفتره من العاشر وحتى الخامس عشر لشهر رمضان المبارك ، ونرفق لكم صوره لهذه المسابقه وأجزائها وشروطها وجوائزها .

نرجو التفضل بالتنسيق مع الاستاذ / عبدالرحمن بن عويد مدير المكتبه العامه ورئيس لجنة المسابقات بالنادى ، تليفون ٦٢٢٥٤١٥ .

مقدرين وشاكرين تعاونكم .

وكل عام وانتم بخير ،،

احمد محمد مجلي

رئيس مجلس ادارة النادى

**الاشتراك في لجان تحكيم بعض المسابقات القرآنية، ومنها مسابقة بنادي النخيل ببيشة**

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة التعليم بمحافظة بيشة
ابتدائية ومتوسطة وثانوية تحفيظ القرآن الكريم في بيشة
☎ ٦٢٢٦٦٧٨ / ٠٧

وزارة المعارف

الرقـــم ..........
التـــاريخ ..........
المشفوعات ..........

الموضوع / إشعار معلم

المكرم المعلم / السيد أحمد عبدالرحيم مدرس القراءات بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانوية ببيشة المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
إشارة الى خطاب سعادة مدير عام تعليم البنات بمحافظة بيشة رقم ٢٥٤٠/١
وتاريخ ١٤١٧/٥/٢٥هـ والموجه الى سعادة مدير تعليم البنين بمحافظة بيشة والخاص
بطلب مدرس القراءات بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في بيشة للقيام بتدريس
مادة القراءات في ثانوية تحفيظ القرآن للبنات من خلال الدائرة المغلقة بكلية
البنات وبناء على موافقة سعادة مدير التعليم للبنين في بيشة تم تكليف
المدرس المذكور أعلاه للقيام بالمطلوب منه في ثانوية تحفيظ البنات من خلال
الدائرة المغلقة بكلية البنات في بيشة . للاطلاع والعلم والعمل اللازم
والسلام عليكم

مدير ثانوية تحفيظ القرآن الكريم في بيشة
٢٧ / ... / ١٤١٧هـ
عبدالله بن علي ...

(ختم: ثانوية تحفيظ القرآن الكريم ببيشة – تأسست عام ١٤١٣ – وزارة المعارف – منطقة بيشة التعليمية)

**تكليف بتدريس القراءات من خلال الدائرة المغلقة لطالبات ثانوية التحفيظ**

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة التعليم بمحافظة بيشة

الرقم : ....
التاريخ : ٩١٩ ١١٤٢١هـ

وزارة المعارف
MINISTRY OF EDUCATION

# مشهد

تشهد إدارة التعليم بمحافظة بيشة بأن المعلم/ **السيد أحمد عبدالرحيم السيد**

يعمل معلماً لمادة / **القراءات وعلوم القرآن الكريم** في مدرسة

( **ثانوية تحفيظ القران الكريم في بيشة** ) وكان تقديره ( **ممتاز** )

ومشاركته إيجابيه في إقامة الدورات التدريبية لهذه المادة .

وبناء على طلبه أعطي هذا المشهد انتهى،،،

**مدير التعليم بمحافظة بيشة**

٩١٩ ١١٤٢١

سياف بن [illegible] آل خشيل

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
١٣٨٦هـ
إدارة التعليم في بيشة

**شهادة في بيان المستوى الأدائي في ذلك التاريخ**

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

إدارة التربية والتعليم بمحافظة بيشة
بنين
قسم التدريب التربوي
مركز التدريب

# مشهد حضور دورة

**تشهد إدارة التربية و التعليم بمحافظة بيشة بأن المدرب/** السيد بن أحمد بن عبد الرحيم بن السيد

قد قام بتدريب معلمي التربية الإسلامية في مقررات( القرآن الكريم) للمراحل الثلاث من مدارس التحفيظ وذلك خلال الفصلين الدراسيين من عام ١٤٢٤ـ ١٤٢٥هـ وقد اعطي هذه الشهادة تقديراً لجهوده في هذه الدورة ،،

والله الموفق ،،،،،

مدير قسم التدريب التربوي
علي بن عامر الصعيري

ختم المركز

مدير التربية والتعليم بمحافظة بيشة
سعيد بن فرحة آل عثمان

مركز التدريب ٢٢٠١٠١١/ م

شهادة تقدير عن تدريب معلمي المراحل الثلاث على الطرق المثالية لتحفيظ الطلاب

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

إدارة التربية والتعليم بمحافظة بيشة
الشؤون التعليمية/التدريب التربوي
مركز التدريب التربوي

# مشهد

**تشهد إدارة التربية والتعليم بمحافظة بيشة بأن المعلم/**السيد أحمد عبدالرحيم السيد

**قد قام بتدريب المعلمين في دورة التجويد (شرح متن التحفة ) وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٢٤هـ/١٤٢٥هـ بمركز التدريب التربوي بمحافظة بيشة وقد أعطي هذا المشهد تقديراً لجهوده.**

وبالله التوفيق ......

| | |
|---|---|
| **مدير قسم التدريب التربوي** | **مدير التربية والتعليم بمحافظة بيشة** |
| **علي بن عامر الصعيري** | **سعيد بن فرحة آل عثمان** |

إدارة التربية والتعليم بمحافظة بيشة



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

بسم الله الرحمن الرحيم

إدارة التربية والتعليم بمحافظة بيشة
قسم التدريب التربوي بنين
مركز التدريب

مشهد حضور دورة

**تشهد إدارة التربية و التعليم بمحافظة بيشة بأن المدرب/** السيد بن أحمد بن عبد الرحيم بن السيد

**قد قام بتدريب المشرفين التربويين من قسمي التوعية و التربية الإسلامية على التجويد وذلك من خلال شرح ( متن المقدمة الجزرية ) خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٢٤ ـ ١٤٢٥هـ وقد اعطي هذه الشهادة تقديراً لجهوده في هذه الدورة ،،**

و الله الموفق ،،،،،

مدير قسم التدريب التربوي
علي بن عامر الصعيري

ختم المركز

مدير التربية و التعليم بمحافظة بيشة
سعيد بن فرحة آل عثمان

شهادة تقدير عن القيام بشرح متن المقدمة الجزرية للمشرفين التربويين بقسمي التوعية والتربية الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
إدارة التربية والتعليم بمحافظة بيشة
التعليم الموازي – التوعية الإسلامية

وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

شهادة شكر وتقدير

يسر قسم التوعية الإسلامية بإدارة التربية والتعليم بمحافظة بيشة أن يقدم الشكر والتقدير للمعلم / السيد أحمد عبدالرحيم من مدرسة / أ – م – ث / تحفيظ القرآن الكريم ببيشة على خدماته المتواصله في خدمة كتاب الله والتدريس بمدارس تحفيظ القرآن الكريم وما بذله خلالها من جهد مبارك لطلاب العلم ..

سائلين المولى عز وجل أن يجزل له الأجر والثواب ،،،

حرر في ٢٩/ ٢/ ١٤٢٥هـ

مدير التربية والتعليم بمحافظة بيشة
سعيد بن فرحه آل عثمان

شهادة تقدير عن القيام بدورة تدريبية للمعلمين



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
إدارة التربية والتعليم بمحافظة بيشة ( بنين)
الشئون التعليمية - التعليم الموازي
التوعية الإسلامية

وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

الرقم: ٨٩ ٣١/٢
التاريخ: ١٤٢٥/٤/١٧هـ
المشفوعات: —

# شكر وتقدير

يسر إدارة التربية والتعليم بمحافظة بيشة أن تتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ / السيد ابن أحمد بن عبد الرحيم مدرس القرآن الكريم والقراءات بثانوية تحفيظ القرآن الكريم في بيشة على جهوده في خدمة كتاب الله بتأليف الكتب وطبعها وتوزيعها( احتساباً ) بالتعاون مع قسم التوعية الإسلامية على الجهات المختصة وهي :-

١ - الأقوال الجلية في الضاد الظائية والضاد الطائية .
٢- أسانيد القراء العشرة ورواتهم البررة .
٣- رد الكلام والشبهات عن قراءةٍ من المتواترات .

سائلاً الله أن يجعل ذلك في موازين حسناته ،،،،،،،،

والله ولي التوفيق ،،،،،،،

مدير التربية والتعليم بمحافظة بيشة

سعيد بن فرحة آل عثمان

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة التعليم بمحافظة بيشة
قسم التوعية الإسلامية بالإدارة

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
١٣٨٦هـ
إدارة التعليم في بيشة

شهادة شكر وتقدير عن تقديم عدد من المؤلفات لإدارة التعليم



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة بيشة

شكر وتقدير

يسر اللجنة التعليمية بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة بيشة أن تتقدم بالشكر والتقدير للشيخ الفاضل والأستاذ الكريم

الشيخ / السيد وأحمد وعبد الرحيم

على جهوده في تعليم كتاب الله عز وجل ضمن حلقات الجمعية خلال الفترة من ١٧/٣/١٤١١هـ وحتى ٢٥/٤/١٤٢٥هـ سائلين المولى عز وجل أن يجعل ذلك في موازين حسناته إنه سميع مجيب.

رئيس اللجنة التعليمية

صالح بن سفر الغامدي

شهادة تقدير من جمعية تحفيظ بيشة

بسم الله الرحمن الرحيم

**الأستاذ الفاضل / مدير ثانوية تحفيظ القرآن الكريم في بيشة**

**سلمه الله**

**أرجو التكرم بقبول ورفع استقالتي هذه إلى سعادة مدير التربية والتعليم في محافظة بيشة ، وذلك لظروف خاصة ، وهذا مع نهاية العام الدراسي ١٤٢٤ هـ / ١٤٢٥ هـ .**

**وإذ أتقدم إليكم وجميع منسوبي المدرسة بوافر التقدير على حسن المعاملة ..**

**كما أنني أرفع إلى سعادة مدير التعليم ومساعده وجميع المسئولين بالإدارة خالص شكري وتقديري على ثقتهم التي كان لها أثرها على الأداء والتحمل راجياً من الله عز وجل أن أكون قد وفقت في أداء واجبي .**

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ..

**مقدم الاستقالة**

**المعلم / السيد أحمد عبد الرحيم السيد**

١٤٢٤/١٢/٢٦هـ

**مدرس القراءات وعلوم القرآن**

**في ثانوية تحفيظ بيشة**

ثانوية تحفيظ القرآن الكريم ببيشة تأسست عام ١٤١٣هـ وزارة المعارف منطقة بيشة التعليمية

صورة طبق الأصل

**صورة من الاستقالة لإدارة المدرسة**

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
إدارة التربية والتعليم في بيشة (بنين)
مدرسة تحفيظ القران الكريم
في بيشة

وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

اليوم: السبت
التاريخ: ١٤٢٤/١/٨هـ
الرقم: ٣٨٦
الموضوع: طلب استقالة
للمعلم/السيد أحمد عبالرحيم

---

سعادة مدير التربية والتعليم في بيشة وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:.

تجدون رفقة استقالة معلم القراءات وعلوم القران الكريم بمدرسة تحفيظ القران الكريم في بيشة الأستاذ :السيد أحمد عبالرحيم والذي نشكر له جهوده التي بذلها في سبيل تعليم أبنائنا الطلاب في المدرسة وحلقات تعليم القران الكريم في المحافظة ونرجو له مستقبل أفضل هذا للعلم والإطلاع واتخاذ ما ترونه مناسباً حيال طلبه والله يحفظكم ويرعاكم .

الختم

ص للصادر العام بالمدرسة .
ص لملف المذكور

مدير المدرسة

١/١/٨
١٤٢٤هـ

محمد بن ناصر الأسمري

صورة طبق الأصل

**صورة من الاستقالة عند رفعها من مدير المدرسة**



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

إدارة التربية و التعليم بمحافظة بيشة

{ بنين }

الشؤون التعليمية – إدارة الاشراف التربوي

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

الرقم : ١٣/١

التاريخ : ١٤٢٥/٤/١٠هـ

(نموذج – ١ –)

| | | |
|---|---|---|
| **الاسم رباعياً** | : | السيد أحمد عبد الرحيم السيد . |
| **الجنسية** | : | مصري . |
| **الوظيفة المتعاقد معه عليها** | : | معلم (قراءات وعلوم قرآن) . |
| **بدأت خدمته اعتباراً من** | : | ١٤١٠/٣/٣هـ . |
| **انتهت خدمته اعتباراً من** | : | ١٤٢٥/٧/٥هـ |
| **سبب انتهاء العقد** | : | لاستقالته . |
| **تقرير كفايته عن آخر سنه عملها** | : | (٩٥) ممتاز |

**رأي المنطقة في إعادة التعاقد معه مرة أخرى : –**

**لامانع من إعادة التعاقد معه مرة أخرى عند الحاجة**

تقرر إدارة التربية و التعليم بمحافظة بيشة أن المتعاقد الموضح اسمه والمعلومات عنه أعلاه كان متعاقدا لديها وانتهت خدمته للسبب المشار إليه أعلاه .     والله الموفق ،،،

**مدير التربية و التعليم بمحافظة بيشة**

**سعيد بن فرحة آل عثمان**

الختم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
١٣٨٦هـ
إدارة التعليم في بيشة

ص/ لملف المذكور بالمتعاقدين .

ص/ للإشراف التربوي.

الجنيدل ١٠-٤-١٤٢٥هـ .

صورة من شهادة نهاية الخدمة ويظهر سببها الاستقالة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

إدارة التربية و التعليم بمحافظة بيشة
{ بنين }
الشؤون التعليمية – إدارة الإشراف التربوي

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

( خطاب شكر )

---

يسر إدارة التربية والتعليم بمحافظة بيشة أن تثني على الجهود الطيبة التي قام بها

المعلم / السيد احمد عبدا لرحيم السيد – تخصص – **( قراءات وعلو م قرآن )**

طيلة فترة عمله بوزارة التربية والتعليم **( معلماً بمدارس محافظة بيشة )** .

ونسأل الله أن يوفقكم لما فيه الخير .

حرر في ١٠ / ٤ /١٤٢٥هـ .

**مدير التربية والتعليم بمحافظة بيشة**

**سعيد بن فرحة آل عثمان**

١٤٢٥/٤/٢٦

الختم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
١٣٨٦هـ
إدارة التعليم في بيشة

(الجنيدل ١٠-٤-١٤٢٥هـ)

شهادة شكر وتقدير عن مدة الخدمة




درع مقدم من قسم التوعية الإسلامية




**درع مقدم من إدارة مدرسة تحفيظ القرآن الكريم ومنسوبيها**

فتأملوا يا أبناء الإسلام، الشخص الذي حصل على هذه التقديرات لجهودٍ بذلها، يسعى صاحب الكتّاب جاهدًا هو ورفاقه للطعن فيه بإسقاط عدالته وضبطه وصدقه وأمانته، لأجل الدفاع عن أسانيدهم التي أثبتَ لهم فسادها.

وما خرجت هذه الأشياء إلا لضرورة دفع الظلم والافتراء، وإلا فلا حاجة لخروجها وإظهارها، فلا يقولن أحدهم: إن هذا من قبيل التفاخر. فمن البدائل عنه إدخالهم ساحة القضاء، وما أدراكم ما ساحة القضاء السعودي في مثل هذه القضايا، خاصة مع ما صدر مؤخرًا من عقوبات مشددة لمن يقترفون هذه الأفعال.

ولذلك حذر الدكتور فراج السبيعي إلياسَ البرماوي بقوله: "ويا شيخي، وفقني الله وإياك للصواب، رَفْعُ الأمر للقضاء صعب جدًّا". وستأتي هذه الرسالة كاملة.

فيا صاحب الفِرية:

إن سيد عبدالرحيم لم يترك العصا من يده أمام طلابه طوال خمسة عشر عامًا لا لشيء إلا لأجل الحفظ، أفتتهمونه الآن بأنه كان لا يشترط حفظًا!.

لقد كان يتحمل مسئولية التعليمات والتعاميم التي تشدد على استبعاد المعلم الذي يحمل العصا، فضلا عمن يضرب. ومع هذا، كان يحمل العصا ويضرب، لا لشيء إلا لشدة حرصه على تخريج حفظة لكتاب الله تعالى.

فما عُرف سيد عبدالرحيم بين طلابه إلا بالقسوة والشدة على من يتقاعسون في الحفظ، وأكرمه الله بأن جعله في منطقةٍ بها رجال يعرفون أين مصلحتهم، فكانوا يتحملونه في كل ذلك، لذا خَرَّجَ منهم أعدادًا لا تُحصى حُفَّاظًا يقومون الآن على خدمة كتاب الله تعالى.

وعلى سبيل الطرفة في هذا الصدد، أذكر أن أحد طلاب الصف الثالث الثانوي كان يُقصِّر أحيانًا في "تسميع" ما يكلف بحفظه، فكان يُضرب لذلك، والضرب كان ضربًا قويًّا، فلما جاء دوره في التسميع وقف وفتح يده مستعدًّا للضرب، وقال: والله بايت أتحلم بيك، وأقول: يا رب فُكّنا من ذا المصري!.

هذا الطالب كان في فصل عدد طلابه أربعة وعشرون طالبًا، وكان هو أكبرهم سنًّا، حتى إنه كان ذا لحية.

وقد بلغني قريبًا وفاته هو واثنين من هذه الدفعة، أسأل الله أن يتغمدهم برحمته، وأن يعفو عني وعنهم.

أتدرون في أي الدفعات كان هذا الطالب؟ كان في دفعة سعد العمري الذي اتُّهمت بأني أقرأته القراءات دون أن يكون حافظًا للقرآن الكريم!.

كانت عصاة سيد عبدالرحيم لا تُرفع على طلاب بيشة إلا من أجل حفظ القرآن الكريم، وكان لا يهاب لأجل ذلك أحدًا، فقد كان أمامه أبناء قضاة وأبناء مسئولين في إدارة التعليم وغيرها، حتى إنه كان في دفعة سعد العمري اثنان أبناء قضاة، أحدهما ابن رئيس محكمة بيشة الكبرى.

ولعل سلامةَ قصده في هذه المسألة سببٌ في أن حفظه الله طوال تلك السنوات، وخرج من المملكة خروجًا مشرِّفًا.

إن سيد عبدالرحيم المتهم بأنه كان يقرئ الناس القرآن نظرًا من المصحف، قد تشرف بأن حفظ على يديه ما لا يُحصى عدده في مدرسة تحفيظ بيشة، وفي جمعية التحفيظ، سواء كان للقرآن الكريم كاملا أم لبعضه.

كما حفظ على يديه وعرض القرآن الكريم كاملاً "غيبًا" عددٌ من الشيوخ وأهل العلم ببيشة، كان منهم:

١- الشيخ عبدالله بن علي مفرج.

٢- الشيخ عبدالرحمن بن عبيد الملحان.

٣- الشيخ عبدالرحمن بن إبراهيم الغامدي.

٤- الشيخ محمد بن عثمان الدعرمي.

٥- الشيخ عليوي بن عبدالله الشمراني.

٦- الشيخ ميان حبيب الرحمن بن محمد إسماعيل.

٧- الشيخ علي عيضة الزهراني.

٨- الشيخ نجا بن عبدالله السبيعي.

٩- الشيخ ثواب بن عبدالله بن مقعد السبيعي.

١٠- الشيخ ناصر بن جلوي المعاوي.

١١- الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله المعاوي.

١٢- الشيخ أحمد بن محمد مانع الشمراني.

١٣- الشيخ عبدالله بن إبراهيم مشوط المعاوي.

١٤- الشيخ عادل بن محمد بن عبدالقادر.

فهؤلاء هم الذين جادت باستحضارهم الذاكرة ممن يتوقع وجودهم في بيشة الآن، وإلا فهناك آخرون حفظوا القرآن كاملا، وقد أجيزوا جميعًا على قراءتهم للقرآن غيبًا لا نظرًا كما يُدَّعى زورًا.

ومن أجيز ولم يكمل لظروف الاستقالة، فقد أجيز فيما عرضه فقط، وكان غيبًا لا نظرًا، أذكر منهم:

١- الشيخ ناصر بن عبدالله الدرعاني الشهراني، من سورة الفاتحة إلى سورة يوسف عليه السلام.

٢- الشيخ عامر بن صالح بن غرم الملحان الغامدي، من سورة الفاتحة إلى سورة يونس عليه السلام.

٣- الشيخ الشريف يحي بن عبدالله الفقيه الأبلج، من سورة الفاتحة إلى سورة الأنعام.

وكل ذلك كان تحت مظلة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة بيشة، فلم يكن لسيد عبدالرحيم مقرأة خاصة في بيشة يُتاجر من خلالها بالقرآن الكريم.

فيا من اتهمتم سيد عبدالرحيم بأنه كان يقرئ الناس في بيشة من المصحف نظرًا، ولا يشترط حفظًا، وشهدتم على ذلك ووقّعتم لأجل أسانيدكم الفاسدة: أما يكفيكم جميع ما تقدم، في رد ظلمكم وزوركم وبهتانكم؟!

## النقطة الثانية:

جميع ما تقدم كان ردًّا على ما جاء في النقطة الأولى من النقاط الثلاث التي سبق ذكرها، وهنا يأتي الرد على ما جاء في الوثيقة من قوله: "وأنهم كانوا يقرؤون عليه نظرًا من المصحف، وأن جماعة منهم قرؤوا عليه ختمات بالقراءات السبع نظرًا من المصحف دون أن يحفظوا القرآن أو الشاطبية، وحصلوا على إجازات في القراءات منه" (انظر صورة الوثيقة ص ٥).

ثم قال صاحب الكتاب معلقًا على ما في هذا الجانب من الوثيقة: "لاحظ: أنه أقرأ طلابه نظرًا دون حفظ طلابه للقرآن! ولا للشاطبية! وأجازهم بما قرؤوا! ولم ينص على ذلك في إجازته لهم!

ومع ذلك حمل حملاً شديدًا على من يتساهلون في الإقراء، وعاب على الذين يُقرِؤون طلابهم من المصحف. فانظر كيف يتساهل في الإقراء من جهة، ويتشبع بما لم يُعطَ من جهة أخرى!" (صـ ١٣).

ثم أحال في الهامش إلى كتاب (رد الحجج الباطلة: ١٦-٢٠) للاستدلال على تناقض سيد عبدالرحيم في كلامه.

وسأعرض صور هذه الصفحات بأكملها حتى يقرأ كل مسلم ما فيها بنفسه، ويرى لأي سبب كانت هذه الحملة الشديدة، وهل السياق مناسب للمقارنة حتى يستدل به؟!.

# وَقْفَةٌ مَعَ تِجَارَةِ الإِجَازَاتِ وَالأَسَانِيدِ بَيْنَ الْمُعَاصِرِينَ

إن حملة القرآن الكريم هم أهل الله، وصفوة عباده، وهذه نعمة عظمى أنعم الله بها عليهم من بين الخلائق، لذا لم يأل الشيطان جهدًا في سبيل إفساد هذه النعمة. ولما لم يجد له مدخلا عليهم من جهة النص المقدس -لحفظه من قبل الله تعالى- دخل عليهم من مداخل أخرى، ومن هذه المداخل:

ساحة الإجازات والأسانيد عاليها ونازلها؛ حيث أصبحت الإجازة عند طلبة القرآن من أهم المهمات، وأسمى المطالب، لا سيما الإجازة عالية السند، فاتجهت أنظارهم إلى من يحملون هذه الإجازات أيًا كان مستواهم العلمي، وانصرفت أنظارهم عمن لا إجازة لديه، حتى وإن كان من جهابذة هذا العلم، وأصبح طلب الحصول على الإجازة فوق كل اعتبار، حتى تحول إلى نهم وشره.

وكان هذا الأمرُ سببًا في أن دخل هذه الساحةَ الكذبُ والتدليسُ قديمًا وحديثًا. غير أنه في القديم كان يُكشف أمر المدلسين والمتلاعبين بالأسانيد أولا بأول من خلال المحققين المتخصصين في هذا المجال، وكان من أواخرهم الإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، رحمة الله عليه.

ومنذ ذلك الحين إلى وقتنا هذا وهذه الساحة تكاد تخلو من تحقيق طرق الأسانيد، وأحوال رجالها، للأسباب التي سبق ذكرها في المقدمة، فنشأ عن هذا وجود بعض الطرق التي يعتورها القصور والخلل، وانتهت إلى بعض الشيوخ والمعاصرين.

ونظرًا لما في هذه الطرق من علوٍّ في أسانيدها غير موجود على وجه الأرض؛ فقد تدفق على أصحابها طلابُ القرآن يركضون من أنحاء الدنيا، دون أدنى تفكيرٍ في صحة هذه الأسانيد، وسلامة سلسلتها. وهذا الإقبال الشديد على شيوخ هذه الأسانيد كان سببًا في أن حَوَّلَ بعضهم إلى تجارٍ يُتاجرون بإجازاتهم، ويمنحونها لمن يستطيع أن يدفع أكثر، أيًا كان تحصيله.

فالبائع هو المقرئ، والمشتري هو الطالب، والسلعة هي الإجازة ذات السند المتوهم علوه، والثمن يُحَدَّدُ حسب جنسية الطالب، فصاحب كذا بكذا، وصاحب كذا بكذا، وإلى هذا الحال صار شأن بعض صفوة الخلق، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وبهذا تحولت ساحة القرآن الكريم -عند بعضهم- إلى ميدان للتجارة والاتجار بين من أعمتهم شهوة المال والشهرة.

ولا أكون حانثًا إن أقسمت أن أكثر من يهرولون وراء أصحاب الأسانيد العالية لا يبتغون من وراء هذا علمًا ولا معرفة، فهم أدرى الناس بأحوال أنفسهم وأحوال من يذهبون إليهم من حيث العلم والمعرفة.

وواقع الحال عند كثير من هذه الفئة هو أن يقرأ الطالب (نظرًا) من المصحف، ولا بأس بأن يهذه هَذًّا. وقد يكتفي الشيخ من الطالب بقراءة بعض القرآن، لأن وراءه جموعًا غفيرةً تنتظر أدوارها في الحصول على الإجازة.

وهذا بلا شك يُسعد بعض الطلاب سعادة شديدة؛ إذ لا هَمَّ لهم سوى الحصول على هذا المستند بأي صورة، وعلى أية حال. وبهذا تنتهي الصفقة بين

البائع والمشتري، ويعود المشتري متفاخرًا بين أقرانه بهذه الإجازة وما فيها من علو، مُوهِمًا نفسه أنه بهذا قد تساوى مع من مضى من كبار الأماجد الذين سارت إليهم ركبان الحذاق من أنحاء الدنيا للازدياد في تحصيل العلم والمعرفة.

ويا ليتهم بذلوا هذا المال وهذا الجهد في الترحال، وفي طلب هذا العلم طلبًا صحيحًا، بدل بذله من أجل (وثيقة) ليست بذات قيمة كبيرة بين الحذاق من أهل هذا الفن.

ولكثرة مريدي الإجازات أصبح (الهاتف) من وسائل التلقي، والمهم في هذا كله الحصول على المال لدى المقرئ، والحصول على الإجازة لدى القارئ. وقد بلغ سعر الإجازة لأصحاب العملة المصرية خمسين ألف جنيه عند بعض الشيوخ الذين يحملون الأسانيد المتوهم علوها، وكان هذا منذ أكثر من عامين، ولا شفاعة ولا وساطة عند بعضهم.

فقد أخبرني الشيخ السعيد محمد غراب (حفيد الشيخ الفاضلي)، أنه توسط لأحد طلابه في المعهد الديني بدسوق عند أحد الشيوخ الذين قرؤوا على جده في أن يعطي هذا الطالب إجازة في رواية حفص. وإكرامًا للشيخ الفاضلي لم يطلب هذا الشيخ من هذا التلميذ إلا أربعة آلاف فقط في هذه الإجازة.

وهناك روايات كثيرة في هذا الصدد تشمئز النفس من ذكرها، وإلى هذا الحال وصلت ساحةُ الإجازات القرآنية بين طلابها ومانحيها.

وقد ذكرت في كتاب «آفة علو الأسانيد» أمثلة للمتقدمين من طلبة

القرآن في تورعهم وانصرافهم عن الذين يتاجرون بالإجازات والقرآن، أما الآن فلا ورع مع شهوة الإجازات.

وقد وصل الأمر إلى أكبر من هذا عند بعض طلاب الإجازات، فمنهم من لم يكتفِ بحصوله على إجازةٍ من الشيخ، بل أخذ إجازة الشيخ نفسها. وقد حدث هذا مع الشيخ مصباح[١] في مدينة دسوق التابعة لمحافظة كفر الشيخ، حيث جاءه طالب علم سعودي، فأجازه الشيخ مصباح، ثم استأذن الشيخ في أن يأخذ صورة من إجازاته من الفاضلي، فسمح له الشيخ، فأخذ هذا الطالبُ الأصلَ وترك له صورةً رديئةً هي التي يُجيز عليها الشيخ مصباح الآن. وقد استحى الشيخ مصباح من أن يُطالبه بها لأن ذلك الطالب كان سببًا في أن يسر للشيخ الحج هو وزوجته.

وأكثر من هذا شناعةً أن ذهب هذا الشخص مع الشيخ مصباح لمقابلة الشيخ السعيد محمد غراب (حفيد الشيخ الفاضلي لابنته)، واستأذن الشيخ السعيد في أخذ صورة من الإجازات الموجودة في مكتبة الشيخ الفاضلي، فسمح له، فأخذ الأصولَ وترك له في مظروفِ الصورَ على أنها أصول[٢].

بل إن بعضهم كان يشتري الإجازات من بعض الشيوخ، وإلى هذا الحد

---

(١) من تلاميذ الشيخ الفاضلي، ومن المشهورين بالإقراء في دسوق حاليًا.

(٢) وهذا ما حكاه لي شخصيًا الشيخ مصباح، وهو مسجل عندي بالصوت والصورة. كما ذكره لي الشيخ السعيد حفيد الشيخ الفاضلي.

وصل شره الإجازات عند طلابها، وكأنها (تُحَفٌ) و(مقتنيات) تُضاف إلى مقتنياتهم التي يجمعونها للزينة والتفاخر.

ويا ليتهم سعوا في تحقيق ما جمعوه من الإجازات حتى لا يُوصَمُوا عند الأجيال القادمة (بالتدليس أو الغش العلمي).

فقد كان المتقدمون لا يتوانون في غربلة وتمحيص ما بين أيديهم من الأسانيد والإجازات، والكشف عن مجاهيلها ومدلسيها وكذابيها.

وىما يغيب عن الكثيرين أن جميع الإجازات المتداولة والمحفوظة لدى الأفراد وفي الجهات الرسمية، لا قيمة لها إلا بعد تحقيقها، والتأكد من سلامة محتواها، والله المستعان.

* * *

أكتفي بعرض ما جاء في هذه الصفحات لكشف حقيقة الإحالة التي استند إليها في زوره وبهتانه، لأرد على قوله: "وإن جماعة منهم قرؤوا عليه ختمات بالقراءات السبع نظرًا من المصحف دون أن يحفظوا القرآن أو الشاطبية".

الجماعة الذين جُعِلُوا غير حفاظ بوثيقة الافتراء والزور، هم:

١- الشيخ عبدالمجيد بن سردار خان آل موسى المهمند السليماني، شيخ قراء محافظة بيشة.

دخل سيد عبدالرحيم بيشة في ١٤١٠/٣/٣هـ، فوجده أستاذًا للقرآن الكريم بالمعهد العلمي، وشيخًا لقراء حلقات التحفيظ ببيشة لأكثر من ثلاثين عامًا، وظل شيخها إلى أن انتقل إلى المدينة المنورة، ثم إلى مكة المكرمة، وهو الآن مستقر بمكة المكرمة، نسأل الله له طول البقاء في طاعته، وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدمه في خدمة القرآن الكريم، فلا يسأل أحد عن عدد من حفظوا على يديه.

٢- الشيخ عبدالرحيم بن محمد شريف آل حافظ الكشميري.

شيخ حلقة من حلقات التحفيظ ببيشة، من القدامى، ومشهود له بالكفاءة والحزم في حلقته، ويخرج سنويًّا حفاظًا للقرآن الكريم.

٣- الشيخ صالح بن سفر بن عبدالله الغامدي.

رئيس اللجنة التعليمية بجمعية تحفيظ القرآن في بيشة. كان حافظًا متقنًا للقرآن قبل وجودي في بيشة، وكان إمامًا، وهو الآن إمام أكبر مساجد بيشة.

ويكفي القول إن مسجده كان يمتلئ في صلاة التراويح والتهجد في رمضان، فيأتيه الناس من جميع أنحاء بيشة، وقراءته كانت غيبًا لا نظرًا من المصحف.

٤- الشيخ أحمد محمد رشاد محمد البحراوي، رحمة الله عليه.

كان طالبًا في ثانوية ببيشة في التعليم العام، وكان رحمة الله عليه أعجوبة في الحفظ، حتى إنه عرض الشاطبية دون أن يتوقف في كلمة، وكان هذا في جلسة واحدة تقريبًا أو اثنتين، وفي حضور الشيخ صالح سفر، ووالده حضر ختمته كاملة وسجلها على أشرطة.

توفي أحمد وهو طالب في كلية الطب، وكذلك توفي والده بعده، رحمهما الله تعالى.

٥- الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن زاهر البكري الشهري.

كان من حفاظ القرآن الكريم، وكان مدرسًا للتربية الإسلامية بإدارة تعليم النماص، في ذلك الحين.

٦- الشيخ نواف بن معيض بن جمعان الحارثي.

كان هذا الشيخ خريج قسم القراءات بجامعة أم القرى، وحينما عرض القراءات كان معيدًا بكلية المعلمين في بيشة، بقسم الدراسات القرآنية، وهو الآن دكتور من أساتذة قسم القراءات بجامعة أم القرى.

وأنا أتعجب من موقف هذا الرجل، وسكوته عن هذا الزور والبهتان في حق شيخه وفي حق نفسه، ولم ينطق بكلمة واحدة في رد هذا الظلم، لا عن نفسه ولا عن شيخه، والله المستعان.

٧- الشيخ سعد بن محمد بن عبدالله العمري.

حينما عرض القراءات كان طالبًا بكلية المعلمين ببيشة، وكان إمامًا من أئمة مساجدها. وهو الآن من معلمي القرآن والقراءات بمدرسة الإمام نافع بالمدينة النبوية، وفي مرحلة الدكتوراه، وسيأتي ذكره أثناء الكلام عن النقطة الثالثة والأخيرة في هذه الوثيقة.

٨- الشيخ فراج بن محمد بن سرحان السبيعي.

حفظ القرآن الكريم على الشيخ عبدالمجيد سردار خان، وحينما عرض القراءات كان من أساتذة اللغة العربية في ثانوية تحفيظ بيشة، وهو الآن محاضر بقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية، في كلية العلوم والآداب بجامعة بيشة.

وهذا الشيخ لم يرده عن قول الحق، لا صداقة ولا زمالة ولا مشيخة، فقد أرسل رسالة شديدة إلى إلياس البرماوي يرده فيما ارتكبه، قال في نهايتها: "وأعتذر شيخي، فالحق أحق أن يتبع".

وستأتي هذه الرسالة كاملة.

فيا من شهدتم ووقعتم: فهؤلاء هم الذين اتهمتم سيد عبدالرحيم بأنه أقرأهم القراءات وهم غير حفاظ، وشهدتم في وثيقتكم عليه. فما قولكم الآن في شهادتكم بذلك، وتوقيعاتكم على صحته؟.

فما حكم هذه الشهادة يا من ذكرت أنك جثوت على ركبتيك تتلقى العلم عن الأفاضل، ومنهم الشيخ ابن باز، خمسة عشر عامًا، واستندت على هذه الوثيقة في طعونك في كتابك (الآفات الأخلاقية)، وهللت لها مسرورًا، بقولك: "وقد شهد على ما فيها أربعة من أهل العلم"؟.

فإن كنت قد استفدت شيئًا من علم الشيخ، فأفتنا في حكم وجود هذه الوثيقة أصلا، فضلا عن فساد ما فيها، وجرأة الشاهدين عليها.

وما قولك الآن إن ضُمَّ اسمك إلى هؤلاء الأربعة، بناءً على اعتمادك عليها في كتابك، ورُفِعَ أمركم إلى القضاء السعودي، على ما فيها من باطل. فأين يكون وجهك حينها أمام طلبة العلم الذين تتفاخر بينهم بأنك أخذت العلم عن فلان وفلان؟.

النقطة الثالثة:

هذه هي النقطة الأخيرة، وهي حول مكالمة الشيخ سعد العمري، حيث جاء في الوثيقة: "ثم قام إلياس البرماوي بالاتصال على أحد تلاميذ السيد عبدالرحيم وهو الأستاذ سعد العمري وسأله: هل قرأت القراءات على السيد عبدالرحيم غيبًا؟ فأجاب بأنه قرأ ختمة كاملة بالقراءات السبع نظرًا في المصحف، وكذا قرأ معه اثنان.. وقد سمع الجميع المكالمة من خلال مكبر الصوت في الجوال، وشهدوا على ذلك" (انظر صورة الوثيقة ص ٥).

وكما هو ظاهر وواضح، فالسؤال الموجه إلى سعد محدد: "هل قرأت القراءات على السيد عبدالرحيم غيبًا؟" فكانت إجابته على حد السؤال.

وعلى هذا، فشهادة الأربعة كانت على أمرين: ما قاله إلياس في حق سيد عبدالرحيم ونَسَبَهُ إلى أهل بيشة، وما قاله سعد في كيفية نقله للقراءات عن شيخه سيد.

وهنا أسئلة تستوجب الرد عليها:

- هل تبين الشهود واستوثقوا من صحة ما قاله إلياس في حق سيد عبدالرحيم، ونَسَبَهُ إلى أهل بيشة، قبل أن يشهدوا على ذلك ويوقّعوا؟.

- هل نبه الشهود سعدًا العمري، إلى أنهم يَسمعونه من خلال مكبر الصوت، وأنهم سيكتبون محضرًا بما يدور في هذه المكالمة ويشهدون عليه ويوقعون؟.

- هل سأل أحد الشهود سعدًا العمري عن حفظه للقرآن من عدمه قبل أخذه للقراءات، حتى يشهدوا على عدم حفظه هو والذين معه ويوقّعوا على ذلك؟

المكالمة التي أُجريت مع سعد العمري كان المقصد منها التأكيد على صحة ما سبق قوله عن سيد في بيشة: "وأنهم كانوا يقرؤون عليه نظرًا من المصحف، وأن جماعة منهم قرؤوا عليه ختمات بالقراءات السبع نظرًا من المصحف دون أن يحفظوا القرآن أو الشاطبية " (انظر صورة الوثيقة فيما تقدم).

ولأجل أن يؤكدوا صحة هذا الاتهام، جاءت صياغة السؤال الموجه إلى سعد محددة على القدر الذي يُحقق هذا الغرض: "هل قرأت القراءات على سيد عبدالرحيم غيبًا؟"، حتى تأتي الإجابة بـ(لا) وبهذا يحصل المراد، ويصنعون لأنفسهم مبررًا.

أما السؤال الذي يكشف الحق وهو: "هل كنت حافظًا للقرآن قبل ذلك؟" فلا محل لوجوده بين أهل العلم الأربعة. مع العلم بأن كل ذلك تناقشوا فيه قبل إجراء المكالمة، حيث جاء في الوثيقة: "واجتمع الإخوة.. وتناقشوا في الموضوع، ثم قام إلياس البرماوي بالاتصال على ... ".

سابقة لم تسبق: أربعة من أهل العلم تفضل الله عليهم بشرف الإقامة في المدينة النبوية، وهم من شتى بقاع الأرض (بخاري، وبرماوي، ومصري، ويمني)،

وزادهم تشريفًا بالتدريس في مسجد رسول الله ﷺ اجتمعوا على إنشاء وثيقة مبنية على الظلم والافتراء والبهتان، وشهدوا على ما فيها ووقَّعوا.

ثم أخذها أحدهم ووضعها في كتابه، واستند عليها في السب والقذف والتشهير، ونشر ذلك على المواقع.

ويُضاف إليهم مصري آخر، نال ما ناله الأربعة من الشرف، واستند هو أيضًا على هذه الوثيقة في بعض طعونه في كتابه (الآفات الأخلاقية). وزاد هذا بأن مدح نفسه بتلقي العلم عن الأماجد، ومنهم الشيخ ابن باز، رحمه الله تعالى، ظنًّا منه أن هذا يُسَوِّق له بضاعته الفاسدة بين طلبة العلم، وأنَّى له ذلك.

وما الغرض من كل ذلك؟ إسقاط عدالة السيد بن أحمد بن عبدالرحيم.

وما الفائدة من ذلك؟ الدفاع عن أسانيدنا التي أثبتَ سيد فسادها بعدم وجود الحدادي.

ألم تجدوا غير هذه الطريقة للدفاع عن أسانيدكم؟ لم نجد غيرها، ولو كان عندنا غيرها ما لجأنا إلى هذا الإثم، فقد بحثنا عن الحدادي فلم نجد دليلاً واحدًا على وجوده، ولو كنا توصلنا إليه حتى ولو بدليل واحد لرفعناه فوق رؤوسنا، وهللنا له وكبرنا، ونشرناه على مواقعنا ومنتدياتنا، وأقمنا له الأفراح، فهو مصدر شهرتنا ورفعتنا ونفعنا، لأنه أعلى أسانيد الدنيا الآن، لذا رأينا الإطاحة بهذا الرجل حتى تسلم لنا أسانيدنا، فلم يبق لنا في حسم هذه المسألة غير هذا.

فبئست الأسانيد الفاسدة التي دفعت حملة كتاب الله تعالى إلى الظلم والافتراء والزور والبهتان.

فكم تساوي شهادة هؤلاء الشيوخ عند الله تعالى إذا وُضعت في كفة، وجميع أسانيدهم التي يحرصون عليها -صحيحها وفاسدها- في كفة؟.

نسأل الله السلامة والعافية.

## ردود فعل أهل بيشة على ما جاء في الوثيقة:

عندما خرج كتاب (إطلاع أهل القرآن الكريم على حال السيد عبدالرحيم)، وانتشر أمره من خلال موقع (ملتقى أهل التفسير)، وظهرت فيه هذه الوثيقة، كانت صدمة لأهل بيشة، ممن يعرفون سيد عبدالرحيم، خاصة طلابه، لما فيها من اتهامات تمسهم كما تمس شيخهم.

فتولى أمر هذه المسألة الشيخ الشريف يحيى بن عبدالله الفقيه الأبلج، بتفويض مني، واتفاق بينه وبين الشيوخ في بيشة.

فتواصل أولا مع الشيوخ الأربعة الذين زارهم إلياس البرماوي في بيشة، وتأكد من أنه لم يصدر عن أحدهم شيء في حق شيخهم سيد عبدالرحيم، وجميعهم من طلابه غير طالب واحد.

ثم تواصل مع إلياس البرماوي من خلال المهاتفة والمراسلة، وكانت هذه الرسالة من أوائل رسائله إليه، حيث قال فيها:

"سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يا شيخ إلياس: نحن طلاب الشيخ السيد بن أحمد بن عبدالرحيم، استأنا كثيرًا في المشهد الذي كتبتموه عن شيخنا، وهو أقام بيننا ١٥ سنة، خرج فيها أعظم نتاجه، ودعمته الجمعية عندنا وكل طلابه، ودعمه عندنا قضاة المحافظة وعلماؤها، وكلهم يعرف الشيخ ولا يزالون يتواصلون معه حتى الآن.

يا شيخ: الردود العلمية لا نتدخل فيها، وهو يدافع عن نفسه فيها، وأهل العلم يصوبون ويخطئون.

وأما ما ذكرتم عن شيخنا فغير صحيح، والله يحاسب من افترى عليه.

يا شيخ: نحن نتواصل مع طلابك أنت الأربعة الذين زرتهم في بيشة عام ١٤٢٦هـ، وسأرسل إليك أرقامهم، فإن كانوا افتروا على الشيخ حاسبناهم عندنا وقاضيناهم شرعًا.

وأما الأخ سعد العمري، فتواصلنا معه وأخبرنا هو بأمور لعله يخبركم بها.

المهم أنه كان الأولى بكم أن أخبرتم سعدًا العمري أنكم تسمعونه بمكبر الصوت، وأنكم ستكتبون محضرًا على شهادته، ثم هو بالخيار في الإخبار عما يريد أو الكف.

أما وقد حصل ما حصل، فإما أن ينتهي الوضع بينكم وبينه، ولا يهمنا نحن إلا ورقة مكتوبة منكم أربعتكم تفيد بأنكم تواصلتم مع بعض أهل بيشة وظهر لكم أن الأمر غير صحيح، وابحثوا لكم عن مبرر مع سعد، فإن كذب عليكم فيستحق ما يحل به، وإن فهمتم خطأً فالرجوع إلى الحق أحق، ثم تنزعون ورقتكم من الكتّاب المذكور.

يا شيخ: أنتظر منك ردًّا سريعًا لأن الجمعية تنتظر ردي، وإلا سيكتبون لمعالي رئيس شئون الحرمين لحسم الأمر وطلب حق للجمعية، وحق لطلاب الشيخ".

هذه الرسالة طويلة فاقتصرت منها على هذا القدر فما فيه يكفي.

ثم أرسل إليه ثلاث رسائل أخرى، طوال أيضًا، جاء في نهاية الرسالة الرابعة قوله: "فأخرجونا نحن طلاب الشيخ مما بينكم وما في الورقة يهمنا. وللعلم طلابك في بيشة ساءهم ما حصل منك تجاههم، ولم نسألهم عنك أبدًا، كيف أقرأتهم، ولا كيف خلقه معكم ولا... فذاك أمر بينكم وهم وبين الله، نحن يهمنا ما كتبتموه عن شيخنا باسمنا".

ثم أرسل رسالتين طويلتين جدًّا إلى الشيخين: محمد أبو زيد، وأيمن أحمد سعيد، يعاتبهما على شهادتهما على هذه الوثيقة، ويذكرهما بالله، ويطلبهما الرجوع إلى الحق، وكان نص الرسالتين واحدًا إلا في بعض المواضع، وكان مما جاء فيها، قوله: "تشهدون على الشيخ إلياس أنه زار بيشة، وقال له بعض أهلها ما في المحضر، هل تأكدتم من الشيخ إلياس، وجزم لكم ما في المحضر، أم أنها تخيلات تخيلها كما قال لي هو بنفسه؟".

وقوله: "تشهدون على مكالمة لسعد العمري، هل سمعته حقيقة قال ما كُتب عنه بأن الشيخ يُقرئ الناس نظرًا من المصحف؟

هلا قلت له وأنت شاهد: يا سعد نحن نسمعك ونكتب كلامك، فاتق الله ولا تقل في شيخك إلا حقًّا".

وقوله: "يا شيخ: لست أدافع عن علمية شيخنا الشيخ السيد.. ولكني أدافع عن عدالته.

يا شيخ: الرجوع إلى الحق أحق، وناقش صاحبيك: المؤلف وإلياس، فقد أورداك موردًا صعبًا".

وقوله: "يا شيخ: كما أنك شاهد على سعد بما قال، إن أقمنا الدعوى عليه، فأنت شاهد لنا في دعوانا على صاحبيك: البخاري والبرماوي، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾﴾ [البقرة: ٢٨٣].

صان الله عرضي وعرضك، وأصلح نيتي ونيتك، وردني وإياك إلى ما يحبه ويرضى".

فهذه بعض مقتطفات مما قام به الشيخ يحيى -جزاه الله خيرًا- في هذه المسألة، وسيأتي له المزيد.

رسالة الشيخ فراج السبيعي إلى إلياس البرماوي:

"حياكم الله شيخي وأهلا بكم ومرحبًا.

اطلعت على الموضوع، وساءني والله ما قرأت من ردود وعبارات ينبغي لصاحب القرآن أن ينزه لسانه عنها، ووالله لا أحابي أحدًا، سأقول ما أراه الحق وأقرب إلى قطع دابر الفتنة:

أنت شيخي والشيخ السيد شيخي، وكلاكما استفدت منه، وأسأل الله أن يجزيكما وكل من استفدت منه خيرًا.

أرى يا شيخي الكريم أن تكتبوا ورقة تبينوا فيها ما يلي:

أولاً: أن ما حصل في المكالمة التي بينكم وبين الأخ سعد العمري سوء فهم.

ثانيًا: أن الذين قرؤوا عليكم من أهل بيشة لم يقولوا إن الشيخ يُقرئ من المصحف؛ لأن هذا لا يُعرف عن الشيخ، وطلابه كُثُر لا يعرفون هذا عنه.

ثالثًا: مراجعة ما كُتب في إسقاط عدالة الشيخ؛ لأن الشيخ يشهد له بالعلم والفضل والزهد علماء وقضاة، من أهل بيشة وغيرهم، أمثال شيخنا الشيخ عبدالوهاب العمري حفظه الله، والشيخ ظافر القرني حفظه الله، وهو في مجلس القضاء الأعلى، يكون الشيخ السيد في ضيافته إذا زار مكة، والمشايخ: الأخضر والحذيفي وعبد الرافع رضوان وغيرهم كثير، وكذلك من عرفه وزامله، ولا زلت

والله أحزن إذا تذكرت رحيله من بيشة، وقد كان حريصًا على الإقراء، بذل وقته وجهده في تعليم كتاب الله، وله فضل بعد الله على أهل بيشة.

ويا شيخي -وفقني الله وإياك للصواب- رَفْعُ الأمر للقضاء صعب جدًّا، وأنا والله أحب لكم الخير ما أحبه لنفسي، وإذا تبين لكم خلاف ما فهمتم قبل فأنتم أهل القرآن، والرجوع إلى الحق من سمات المؤمن، ومنها أن يكون مفتاحًا للخير مغلاقًا للشر.

رفع الله قدركم وجزاكم خيرًا. كتبتها على عجالة اليوم وأنا في سفر، وأعتذر شيخي فالحق أحق أن يتبع".

الشيخ فراج كان من ضمن الأربعة الذين استضافوا إلياس البرماوي في بيشة، لذا قال له في المطلب الثاني بكل ثقة: "إن الذين قرؤوا عليكم من أهل بيشة لم يقولوا إن الشيخ يُقرئ من المصحف ... "، وتقدم اسم الشيخ فراج ضمن الثمانية الذين عرضوا القراءات السبع.

ومن الأربعة أيضًا الشيخ صالح سفر، والشيخ عبدالرحمن المعاوي، تقدم الأول ضمن الثمانية الذين أخذوا القراءات، وتقدم الثاني ضمن الذين حفظوا وعرضوا غيبًا.

والعجيب أن لقاءهم كان في مسجد السعدية الذي كانت فيه حلقة سيد عبدالرحيم، من العصر إلى المغرب (قراءات)، ومن المغرب إلى العشاء (رواية حفص).

والأعجب أن إمام هذا المسجد حاليًّا الشيخ عبدالرحمن المعاوي الذي حفظ القرآن آية آية من أوله إلى آخره على يد سيد عبدالرحيم في هذا المسجد.

فهؤلاء ثلاثة من الأربعة الذين استضافوا البرماوي في بيشة، ورابعهم الشيخ سعد عيدان، برأ نفسه من هذا القول مع إخوانه في بيشة.

هذا وقد استجاب البرماوي لنداءات الشيخين: يحيى وفراج، ولكنها كانت استجابة هزيلة وشديدة الضرر.

فقد اجتمع شيوخ الوثيقة الأربعة مرة أخرى، ولكن في هذه المرة على مضض وكره وضجر، "كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون"، وانضم إليهم الشيخ سعد العمري صاحب المكالمة، وكتبوا وثيقتهم المؤرخة في: ١٤٣٦/١٠/١٢هـ.

وكان يفترض في هذه الوثيقة أن تكون تبرئة لسيد عبدالرحيم، من جميع ما ذكر في الوثيقة السابقة من اتهامات لا أصل لها، بأسلوب واضح لا لف فيه ولا دوران، ولكن هذا لم يتحقق في أهم جوانب هذه الوثيقة.

فقد جاء في بدايتها: "فقد اتصل بالدكتور إلياس البرماوي والدكتور محمد أبو زيد أحدُ الإخوة من بيشة، وذكر أن الشيخ السيد عبدالرحيم كان يشترط فيمن كان يقرأ عليه القراءات أن يكون حافظًا القرآن الكريم".

وهذا كلام في شدة الخطورة، وأول ما يتبادر إلى الأذهان من خلاله: أن موضوع سيد عبدالرحيم دخلت فيه واسطة قوية من أهل بيشة لحفظ ماء وجهه في هذه المسألة.

وكأن هذا الأخ المجهول الذي اتصل على إلياس وعلى أحد الشهود، اتصل عليهما يرجوهما في هذا الأمر، فاستجابا له تكرمًا وتفضلاً منهم.

وكأن إلياس الذي اتهم سيد عبدالرحيم بجميع هذه التهم، قَبِلَ شفاعة هذا الأخ، وأنعم على سيد بوثيقة البراءة.

والسؤال هنا؟

هل اجتماعهم لتبرئة سيد من هذه التهم كان لأجل اتصال ذلك الأخ، أم لأجل أنه قد تبين لهم أن جميع ما قاله إلياس في حق سيد عبدالرحيم غير صحيح؟!.

الشيوخ استكبروا عن أن يكتبوا كلمة الحق، حتى بعد ما تبين لهم الحق، فصاغوا هذه الصياغة التي يحملون عليها تراجعهم، ويدرؤون بها عن أنفسهم الملامة في ذلك.

ولذلك لم أقبل هذه الوثيقة منهم، مع أن ما جاء فيها مما يخص مكالمة الشيخ سعد العمري كان مقبولاً.

فاتصلت على الشيخ الشريف يحيى، وأخبرته بسبب رفضي لها، وأن يطلبهم في إعادة الصياغة وأن يقولوا كلمة حق، وإلا سأتولى الدفاع عن نفسي بما أراه مناسباً من الطرق الشرعية والنظامية.

فرد عليَّ الشريف يحيى بهذه الرسالة: " ... شيخي وفقكم الله، أعلم ذلك، وأرسلت لطلابك الذين قابلوا إلياس هذه الرسالة: ... يا مشايخ: كتب الشيخ إلياس ومن معه كتابة برأت سعد العمري، ولم يعتذروا للشيخ، ولم يتعرضوا لتاريخ ١٤٢٦هـ بشيء لا من قريب ولا من بعيد، وأرسلت للشيخ صورة الورقة، ولكن لم تقع منه موقع القبول".

وبعد تشاور بين الشريف يحيى وإخوانه أرسل إلى البرماوي هذه الرسالة:

"سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يا شيخ إلياس: شيخنا الشيخ السيد هو في طور الإعداد لرد اعتباره بالطرق الشرعية والنظامية.

وأرسلت له صورة الورقة التي كتبتم، ولكنها لم تفِ بالغرض عنده، وهي غير كافية عندنا.

لحرصك على نفسك منعك من الاعتراف بالخطأ والاعتذار للشيخ وطلابه في مسألة خارجة عن الكتب والردود، وهي: طريقة السماع والإقراء.

وليتك كتبت فيها ما طلبناه منك بالاعتراف بالخطأ، وأنك وهمت في قولك على طلاب شيخنا في بيشة، وتعتذر منه في هذه الجزئية فقط التي جانبك الصواب فيها، ولو كتبت ووقّع المشايخ معك لانتهى الأمر من أصله، وكما طلبنا من الشيخ حامد سحب الكتاب حتى يتم تنقيحه، وإبعاد هذه الورقة من رده.

فقد كنت لكم ناصحًا، فنحن وإياكم جميعًا أهل القرآن الكريم، وأما أسانيد القرآن فلا نشتغل نحن بها، فطلبها لنا للبركة فقط.

ولو انقطعت جميع أسانيد الأرض الآن، فلن يؤثر على القرآن الكريم، فهو محفوظ بحفظ الله تعالى.

المهم أنت أخطأت في القول على الرجل فيما يتعلق بحاله في بيشة حقيقة، وهو سيطلب حقه منك ومن الشيخ حامد البخاري، بالارتكاز في رده على أمر باطل من غير بينة.

وإن طَلَبَنَا للشهادة فلن نتردد أبدًا، فيشهد له الكبار عندنا قبلنا، والله يصلح أحوالنا جميعًا.

بل لو طُلب المشايخ: أيمن ومحمد، على أنك أقررت أمامهم بما قلت لشهدوا عليك وما ترددوا.

يا شيخ إلياس: استخر الله واستشر، فالرجوع إلى الحق أولى بكم، وسبق أن قلت لك: أخرجونا نحن يا أهل بيشة من بينكم".

الرسالة أكبر من هذا، واقتصرت منها على هذا القدر، وتقريباً كانت هذه آخر رسائل الشريف يحيى إلى البرماوي.

وكما أشار الشريف يحيى فإنهم لم يتعرضوا لمسألة بيشة، وهي أهم ما جاء في وثيقتهم، فقد كان الاتهام فيها صريحًا، حيث جاء: "فقد ذكر فضيلة الشيخ المقرئ إلياس بن أحمد بن حسين البرماوي أنه كان قد ذهب إلى بيشة سنة ١٤٢٦هـ بدعوة من بعض أهلها لإقراء بعض من لهم عناية بالقرآن الكريم والقراءات، فأخبروه بأن الشيخ السيد بن أحمد بن عبدالرحيم كان يُقرئ الناس من غير أن يشترط عليهم حفظ القرآن الكريم، وأنهم كانوا يقرؤون عليه نظراً من المصحف".

وهذا الافتراء ثبت وتأكد أنه صادر عن إلياس البرماوي، وليس عمن قابلهم في بيشة، بناء على تخيلات تخيلها، كما اعترف هو بنفسه للشيخ الشريف يحيى.

فهل بعد هذا تكون تبرئة سيد عبدالرحيم، ومن قابلهم إلياس في بيشة، ناشئة عن اتصال من أحد الإخوة في بيشة؟!.

إن هذه الوثيقة التي كتبوها في عشرين سطراً عدا البسملة والأسماء والتوقيعات، كان يغني سيد عبدالرحيم عنها أقل من سطر واحد يُكتب فيه: "إن ما ذكرناه في الوثيقة في حق السيد عبدالرحيم لا أصل له وصدر عن فهم خاطئ".

كان هذا يكفي لحسم هذه المسألة، وما كانوا حملوا سيد عبدالرحيم على جميع ما سبق من رده على وثيقتهم أصلا، وكان تفرغ للرد على الوثيقة الثانية المتعلقة بلجنة مراجعة المصحف.

وكان يكفي توقيع الشيوخ الثلاثة على هذه العبارات القليلة، فلا حاجة في توقيع البخاري صاحب الكتّاب، فهذا له وثيقة أخرى يُؤَمِّل في خراجها، وسيأتيه خراجها (نَكِداً) بإذن الله تعالى.

فلو كانوا كتبوا تلك العبارات القليلة ورفعوها هم بأنفسهم على موقع (ملتقى أهل التفسير) الذي عليه كتّاب البخاري (إطلاع أهل القرآن الكريم على حال السيد عبدالرحيم) لكفانا ذلك عن كل ذلك، ولكنها حكمة لا يعلمها إلا الله.

وظللت أترقب كلمة حق تخرج منهم أو من أحدهم حتى كتابة هذه السطور فلم أجد، ولا يزال الكتّاب على الموقع المذكور ولم يتغير أي شيء، لذلك وجب خروج الرد.

وللعلم، لم أنشر وثيقتهم الثانية صاحبة التراجع الهزيل والملتوي، حتى لا يقال إنني اتخذتها وسيلة من وسائل الدفاع عن نفسي، فلا وزن لها عندي ولا قيمة. مع أنهم كتبوا واستفاضوا فيما يخص مكالمة سعد العمري حتى أدانوا أنفسهم، ووقعوا على ذلك هم وسعد.

وأقول: إن الأربعة الذين صنعوا وثيقة الطعن في سيد عبدالرحيم، ليس مرادهم شخص سيد عبدالرحيم، فهم لم يعرفوه وهو لم يعرفهم، إنما مرادهم مؤلفات سيد عبدالرحيم، فأخزاهم الله تعالى من جراء ذلك، واستحقوا ما جاءهم.

وهذا بيان صادر عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن ببيشة، وهو آخر ردود فعل أهل بيشة في هذه القضية.

بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
بمنطقة عسير
فرع بيشة رقم ( ١ ) ـ ترخيص رقم ( ١/٦ )
الرقم : ............/...........
التاريخ : ٢ / ٣ / ٣٧ ١٤هـ
المرفقات : ............/...........

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوْ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا(١٣٥) ﴾وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (٨) ﴾

أما بعد..

فقد بلغنا في اللجنة التعليمية في جمعية تحفيظ القرآن الكريم في بيشة ما حصل بين شيخنا الشيخ / السيد بن أحمد بن عبد الرحيم وبين مخالفيه في مسألة أسانيد القرآن والقراءات.

وساءنا جدا ما آلت إليه الأمور من خروج عن المنهج العلمي في إثبات الأدلة أو نقضها إلى اتهامات شخصية وسوء ظن كان أهل القرآن أولى ألا يقعوا فيه نسأل الله لنا جميعًا السلامة والعافية.

ونحن ببياننا هذا لا نقصد منه تبنِّي رأي شيخنا في المسألة ولا رأي من خالفه ، فالمسألة يناقشها من أراد نقاشها بتجرد وعلم.

ولكن بسبب ذكرنا في بعض الردود نقول بيانًا للحق وبراءة للذمة : ما عرفنا عن شيخنا إلا فضله وعلمه ورسوخ قدمه في علم القرآن والقراءات وحفظ متونها، وانقطاعه لتعليم القرآن والتأليف فيه طوال خمسة عشر عاما قضاها في بيشة معلمًا للقرآن والقراءات في ثانوية تحفيظ

بيشة ❖ص.ب : ٤٧٧ ❖ ت : ٦٢٢٢٢٤٥/ ٠٧ ❖ فاكس : ٦٢٢٨٣٦٨/ ٠٧

القرآن الكريم وكذلك في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في بيشة.

وكان مع هذا حريصًا على عمله وعلى طلابه أمينًا عفيفًا صادقًا يشهد له بذلك كل من تعامل معه سواء في التعليم الحكومي أو في حلقات التحفيظ نحسبه كذلك والله حسيبه ولانزكي- على الله أحدًا- .

وقد ترك في المنطقة أثرًا حسنًا ونفع الله به كثيرًا من طلاب القرآن، فجزاه الله عنا وعن المسلمين خيرًا.

وما ذكر عنه أنَّه كان يُقرئ القراءات ولا يشترط حفظ القرآن ؛ فهذا كلام عارٍ عن الصحة وقد غاب عن قائلة التبين قبل القول به، فلم يكن شيخنا يسمح لأحد بالدخول في حلقة القراءات إلا بعد أن يستوثق من حفظه للقرآن ، ولم يقرأ عليه أحد القراءات في بيشة وأجازه فيها إلا وقد حفظ القرآن وكان من المعتنين بعلم القرآن وهم ثمانية أشخاص فقط معروفون ومسجلون في سجلات الجمعية وقد شرح لهم متن الشاطبية وأمرهم بحفظها.

وما ذكر في أنهم كانوا يقرأون عليه من المصحف فهذا حق ، فقد كانوا يضطرون لذلك لأنهم كانوا يقرأون على يديه القراءات السبع برواياتها الأربع عشرة بطريقة الجمع ، وتتعدد في الآية الواحدة الخلافات بين القراء، فيحضر الطالب هذه الخلافات على حواشي المصحف بالرجوع إلى كتب القراءات المعتبرة ، ثم يقرأ على الشيخ من تحضيره ذلك من المصحف مع كونه حافظًا للقرآن برواية حفص، ولم يكن يقبل هذه الطريقة مع من أراد القراءة بالإفراد.

وماذكر في عدم توثيق الشيخ لأسانيده بالختم أو التوقيع ، فإن الشيخ كان يعتمد في إقراءه وإجازاته على توثيق الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم لأنه يعمل تحت مظلتها الرسمية وتُصدر الجمعية لكل طالب تخرج من عنده شهادة رسمية بتوقيع رئيس الجمعية وختمها.

بيشة ❖ص.ب : ٤٧٧ ❖ ت : ٦٢٢٢٢٤٥ / ٠٧ ❖ فاكس : ٦٢٢٨٣٦٨ / ٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
بمنطقة عسير
فرع بيشة رقم ( ١ ) - ترخيص رقم ( ١/٦ )

الرقم : ............/.........

التاريخ : ٢ / ٣ / ٣٧ ١٤هـ

المرفقات : ........./.......

وبعد هذا كله فإننا نوصي الجميع بتقوى الله والرجوع إلى ما يرضيه سبحانه من حسن الظن والعدل والإخلاص ، والبعد عما يسخطه سبحانه من سوء الظن والظلم وأثرة النفوس.

نسأل الله أن يرينا الحق ويرزقنا إتباعه ويرينا الباطل ويرزقنا اجتنابه ، ونعوذ به أن نقول زورًا أو نغشى فجورًا أو نكون به مغرورين ، ونسأله جمع القلوب على مرضاته والبعد عن الفرقة والاختلاف، والحمد لله رب العالمين.

**رئيس اللجنة التعليمية بجمعية**

**تحفيظ القرآن الكريم في بيشة**

٢ / ٣ / ١٤٣٧

**صالح بن سفر الغامدي**

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة عسير فرع محافظة بيشة ترخيص رقم : ١/٦ تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

بيشة ❖ص.ب : ٤٧٧ ❖ ت : ٦٢٢٢٢٤٥/ ٠٧ ❖ فاكس : ٦٢٢٨٣٦٨/ ٠٧

وكما هو واضح، فالمعتَمِد لهذا البيان هو الشيخ صالح سفر الغامدي، وتقدم الشيخ صالح ضمن الثمانية الذين قرؤوا القراءات على سيد عبدالرحيم، بل كان ثالث من قرأ، وأنهى ختمته في نهاية شهر رجب ١٤١٩هـ.

وتقدم أيضًا أنه ضمن الأربعة الذين استضافوا إلياس البرماوي في بيشة.

وكان المتفق عليه بين الشيوخ في بيشة أن يرفق بهذا البيان توقيعات عدد ممن قرأ عليّ في بيشة بصفة عامة، ممن سبق ذكرهم وغيرهم، وبالفعل قد وقّع بعضهم، وأنا الذي طلبت الاقتصار على البيان فقط، ويكفي اطلاعهم عليه.

وأخيرًا أقول: إن أحوال الأشخاص لا تعرف وتكشف إلا من خلال المعايشة والمخالطة والمعاشرة، وأهل بيشة قد عاش بينهم السيد بن أحمد بن عبدالرحيم عقدًا ونصف العقد من عمره، فهم أدرى من غيرهم بحاله الظاهر، أما حاله الآخر فهذا بينه وبين ربه، ويرجو فيه ستره وعفوه.

## الخلاصة:

كشفت هذه الرسالة عن حقيقة الوثيقة الأولى التي اعتمد عليها صاحب كتاب: "إطلاع أهل القرآن الكريم على حال السيد عبدالرحيم"، هو وصاحب كتاب: "الآفات الأخلاقية" في طعنهما في السيد أحمد عبدالرحيم، وأظهرت هذه الرسالة أن ما جاء في هذه الوثيقة كان كذبًا وافتراءً، ونتلخص هذه الادعاءات في الآتي:

أولا- قولهم في الوثيقة: "فقد ذكر فضيلة الشيخ المقرئ إلياس بن أحمد حسين البرماوي أنه كان قد ذهب إلى بيشة سنة ١٤٢٦هـ، بدعوة من بعض أهلها لإقراء بعض من لهم عناية بالقرآن الكريم والقراءات، فأخبروه أن الشيخ السيد بن أحمد بن عبدالرحيم كان يُقرئ الناس من غير أن يشترط عليهم حفظ القرآن الكريم، وأنهم كانوا يَقرؤون عليه نظرًا من المصحف".

ثانيًا- قولهم: "وأن جماعة منهم قرؤوا عليه ختمات بالقراءات السبع نظرًا من المصحف دون أن يحفظوا القرآن أو الشاطبية، وحصلوا على إجازات في القراءات منه".

ثالثًا- قولهم: "ثم في ليلة السبت ٢٩ /٦ /١٤٣٦هـ، اجتمع الإخوة التالية أسماؤهم: إلياس البرماوي، ومحمد بن صالح أبو زيد، وأيمن بن أحمد سعيد، وحامد بن أحمد بن أكرم البخاري، وتناقشوا في الموضوع، ثم قام إلياس البرماوي بالاتصال على أحد تلاميذ السيد عبدالرحيم، وهو الأستاذ سعد العمري، وسأله: هل قرأت القراءات على السيد عبدالرحيم غيبًا؟ فأجاب بأنه قرأ ختمة كاملة بالقراءات السبع نظرًا من المصحف، وكذا: قرأ معه اثنان وهما: عبدالرحمن عبدالله البكري الشهري، ونواف الحارثي، كلهم قرأ ختمة بالسبع نظرًا في المصحف دون حفظ على السيد

عبدالرحيم، وحصلوا على إجازة منه، وقد سمع الجميع المكالمة من خلال مكبر الصوت في الجوال، وشهدوا على ذلك" (راجع صورة الوثيقة ص ٥).

وشهد على صحة هذا الافتراء أربعة ممن شرفهم الله تعالى بالتدريس في مسجد رسول الله ﷺ وهم:

١- حامد بن أحمد بن أكرم البخاري.

٢- د. إلياس أحمد حسين سليمان البرماوي.

٣- د. أيمن أحمد أحمد سعيد.

٤- د. محمد صالح أبو زيد.

وعلى الرغم من أن ما جاء في هذه الوثيقة لا يقبله عقل عاقل في رجل درّس هذا العلم في بيشة أكثر من خمسة عشر عامًا، فقد اشتملت هذه الرسالة على رد هذا الافتراء، وكان من ذلك:

أولا- أن سبب تلفيق هذه الوثيقة من هؤلاء الشيوخ وَمَنْ وراءهم، هو عجزهم عن التوصل إلى دليل علمي لنصرة أسانيدهم الباطلة التي يدافعون عنها.

ولذا قال لهم الدكتور الشريف يحيى بن عبدالله الأبلج، في بعض رسائله إليهم: "لو كان السيد مخطئًا فما الحاجة إلى هذا المحضر؟ أوليس يسعكم أن تأخذوا كتبه والردود وتذهبوا إلى العلماء عندكم، وهم في المدينة من قبل ولادتنا جميعًا".

ثانيًا- أن الغرض من الطعن في شخص السيد عبدالرحيم هو النيل من عدالته وضبطه، حتى يتسنى لهم الطعن في مؤلفاته التي هدمت لهم صرح عزهم، وقد صرّح

بهذا صاحب هذا الكتاب في مقدمته، حيث قال: "وسأبيّن في المقالة أن السيد عبدالرحيم ليس عدلاً، ولا ضابطًا، ولا ممن يُجيد الاستدلال. وهذا التبيين مهم جدًّا لبيان قيمة بحثه العلمي، ولا يخفى أن قيمة البحث العلمي تعتمد على: عدالة كاتبه، وضبطه، وكفاءته العلمية".

ثالثًا- أن هذه الوثيقة تطعن في جهة رسمية بالمملكة السعودية، قبل طعنها في السيد عبدالرحيم، وهي إدارة التعليم بمحافظة بيشة، حيث تعاقدت -وفق ادعائهم- مع شخص لا يشترط للقرآن حفظًا، وأنها ظلت متغاضية عن ذلك، أو غافلة لمدة خمسة عشر عامًا، إلى أن استقال هو بنفسه، وأنه لم يكشف هذه الحقيقة لا موجهٌ من الموجهين، ولا مسؤولٌ من المسؤولين، ولا ولي أمر طالب.

وتشترك جمعية تحفيظ بيشة في ذلك؛ فقد كان يُدرّس في حلقاتها القرآنية طيلة تلك المدة.

رابعًا- أن الذين حفظوا القرآن على يد السيد عبدالرحيم في بيشة لا يُحصى عددهم، سواء في مدرسة التحفيظ، أو في جمعية التحفيظ، كما حفظ على يديه عددٌ من كبار الشيوخ والعلماء في بيشة.

خامسًا- أن الذين عرضوا القراءات على السيد عبدالرحيم في بيشة كانوا شيوخًا وأساتذةً في تدريس القرآن الكريم، وكانوا من الحفاظ المتقنين.

سادسًا- المشاهد والشهادات الصادرة عن إدارة تعليم بيشة في بيان المستوى الأدائي لسيد عبدالرحيم في تدريسه مادة القرآن الكريم والقراءات، والذي لا يقل عن "ممتاز" طوال مدة خدمته.

سابعًا- مشاهد الشكر والتقدير الصادرة عن مركز التدريب التربوي بإدارة تعليم بيشة لسيد عبدالرحيم، نظير قيامه بإلقاء دورات تدريبية لهذه التخصصات:

أ- معلمو المراحل الثلاث: الابتدائي والمتوسط والثانوي، في الطرق المثالية لتحفيظ القرآن الكريم.

ب- معلمو المراحل الثلاث، في شرح منظومة (تحفة الأطفال) في التجويد.

ج- المشرفون التربويون بقسمي: التوعية، والتربية الإسلامية، في شرح منظومة (المقدمة الجزرية) في التجويد.

ثامنًا- البيان الصادر عن اللجنة التعليمية بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في بيشة، وكان مما جاء فيه:

قولهم: "ما عرفنا عن شيخنا إلا فضله، وعلمه، ورسوخ قدمه في القرآن والقراءات، وحفظ متونها، وانقطاعه لتعليم القرآن والتأليف فيه طوال خمسة عشر عامًا قضاها في بيشة معلمًا للقرآن والقراءات في ثانوية تحفيظ القرآن الكريم، وكذلك في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في بيشة".

تاسعًا- أن الأربعة الذين استضافوا إلياس البرماوي في بيشة ساءهم هذا الاتهام، وأنكروه إنكارًا شديدًا.

وكان من بينهم ثلاثة من طلاب السيد عبدالرحيم، اثنان أخذا عنه القراءات السبع، وواحد حفظ على يديه القرآن آية آية برواية حفص.

عاشرًا- أرسل الدكتور يحي بن عبدالله الأبلج، عددًا من الرسائل إلى إلياس البرماوي، كان من بعض ما جاء فيها:

قوله: "وأما ما ذكرتم عن شيخنا فغير صحيح، والله يحاسب من افترى عليه".

وقوله: "لحرصك على نفسك منعك من الاعتراف بالخطأ والاعتذار للشيخ وطلابه في مسألة خارجة عن الكتب والردود وهي: طريقة السماع والإقراء".

وقوله: "المهم أنت أخطأت في القول على الرجل في ما يتعلق بحاله في بيشة حقيقة، وهو سيطلب حقه منك ومن الشيخ حامد البخاري، بالارتكاز على أمر باطل من غير بينة.

وإن طَلَبَنَا للشهادة فلن نتردد أبدًا، فيشهد له الكبار عندنا قبلنا، والله يصلح أحوالنا جميعًا".

الحادي عشر- أرسل الدكتور فراج بن محمد السبيعي رسالة إلى إلياس البرماوي، كان مما جاء فيها قوله: "أرى يا شيخي الكريم أن تكتبوا ورقة تبينوا فيها ما يلي... أن الذين قرؤوا عليكم من أهل بيشة لم يقولوا إن الشيخ يُقرئ من المصحف؛ لأن هذا لا يُعرف عن الشيخ، وطلابه كثر لا يعرفون هذا عنه".

والدكتور فراج كان أحد الأربعة الذين استضافوا إلياس البرماوي في بيشة، وهو ممن أخذ القراءات السبع عن السيد عبدالرحيم في بيشة.

الثاني عشر- كان مما قاله الشيخ صالح بن سفر بن عبدالله الغامدي، رئيس اللجنة التعليمية بجمعية تحفيظ القرآن الكريم في بيشة، في بيان الجمعية:

"وما ذكر عنه أنه كان يُقرئ القراءات، ولا يشترط حفظ القرآن، فهذا كلام عارٍ عن الصحة، وقد غاب عن قائله التبين قبل القول به، فلم يكن شيخنا يسمح لأحد بالدخول في حلقة القراءات إلا بعد أن يستوثق من حفظه للقرآن، ولم يقرأ عليه

أحد القراءات في بيشة وأجازه فيها إلا وقد حفظ القرآن، وكان من المعتنين بعلم القرآن.. وقد شرح لهم متن الشاطبية، وأمرهم بحفظها".

والشيخ صالح كان أحد الأربعة الذين استضافوا إلياس البرماوي في بيشة، وهو من أوائل من أخذ القراءات عن السيد عبدالرحيم في بيشة.

الثالث عشر- أرسل الدكتور يحيى بن عبدالله الأبلج رسالتين طويلتين إلى الشاهدين على الوثيقة: الدكتور أيمن أحمد سعيد، والدكتور محمد صالح أبو زيد، وكان مما جاء فيهما: قوله: "تشهدون على الشيخ إلياس أنه زار بيشة، وقال له بعض أهلها ما في المحضر، هل تأكدتم من الشيخ إلياس، وجزم لكم ما في المحضر، أم أنها تخيلات تخيلها كما قال لي هو بنفسه؟".

وقوله: "تشهدون على مكالمة لسعد العمري، هل سمعته حقيقةً قال ما كتب عنه بأن الشيخ يَقرأ الناسُ عليه نظرًا من المصحف؟ هلا قلت له وأنت شاهد: يا سعد نحن نسمعك ونكتب كلامك فاتق الله فلا تقل في شيخك إلا حقًّا؟ هلا قلت له: يا سعد ستُكتب شهادتنا عليك في شيخك لنشرها في كتاب لإسقاط عدالة شيخك؟".

وقوله: "أنت شهدت على محضر كامل، فهل أعددت له جوابًا بين يدي الله؟. لو كان السيد مخطئًا فما الحاجة إلى هذا المحضر؟ أوليس يسعكم أن تأخذوا كتبه والردود وتذهبوا إلى العلماء عندكم، وهم في المدينة من قبل ولادتنا جميعًا".

هذا وأفوض أمري إلى الله، إن الله بصير بالعباد.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.